

Distr.: General
5 August 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والسبعون

البند 12 من جدول الأعمال المؤقت**

الرياضة من أجل التنمية والسلام

متحدون بأهدافنا المشتركة: تسخير قوة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة والسلام

تقرير الأمين العام

موجز

يتناول هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 27/77 مساهمة الرياضة في تحقيق السلام وأهداف التنمية المستدامة. وهو يبيّن التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في الفترة ما بين عامي 2022 و 2024. ويركّز التقرير، استناداً إلى مساهمات قدمها عدد من كبار الخبراء على الصعيد العالمي، والدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، وأصحاب المصلحة الآخرين، على التقدم المحرز في خمسة من مجالات التأثير التي تحظى بالأولوية وهي: (أ) الاندماج الاجتماعي من خلال الرياضة؛ (ب) النشاط البدني والتربية البدنية والمشاركة المجتمعية في الرياضة؛ (ج) المساواة بين الجنسين في الرياضة ومن خلالها؛ (د) بناء السلام ومنع الجريمة؛ (هـ) المجتمعات المستدامة والعمل المناخي. وتستعرض فروع التقرير التقدم المحرز على مدى العامين الماضيين، وتسلط الضوء على الثغرات التي تتعور التنفيذ وتحول دون الاستفادة بشكل كامل من الرياضة بوصفها أداة لتحقيق التنمية والسلام. ويقدم التقرير لمحة عامة عن المنظومة الرياضية العالمية بهدف تعميق المعرفة بأصحاب المصلحة المتعددين المنخرطين في مجال الرياضة وتسلط الضوء على المنافذ والفرص التي قد تكون متاحة لتعزيز تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة في ظل التحديات العالمية الراهنة. وأخيراً، يحتوي التقرير على توصيات استراتيجية موجهة إلى منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظومة الرياضية العالمية لدعم تنفيذ تلك الخطة.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

** A/79/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

141024 111024 24-13826 (A)



أولا - مقدمة

1 - أشار الأمين العام في كلمته التي ألقاها في مؤتمر ميونخ للأمن في 16 شباط/فبراير 2024 إلى أن العالم يواجه مجموعة من التحديات المعقدة والمتشابكة، منها المآسي الإنسانية الناجمة عن النزاعات، وأوجه عدم المساواة المستمرة داخل الدول وفيما بينها، وأزمة المناخ المتفاقمة، والمشاكل الصحية المتجددة، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والمخاطر الناجمة عن انعدام الضوابط التي تنظم الذكاء الاصطناعي، وتزايد حالة المديونية الحرجة. ويتجلى العديد من هذه التحديات في عالم الرياضة الذي يمكن أن يؤدي دوراً في التصدي لها.

2 - وعملاً بقرار الجمعية العامة 27/77، يقدم هذا التقرير استعراضاً محدد الأهداف لمساهمة الرياضة في تنفيذ خطة عام 2030، مع إيلاء اهتمام خاص للمنتدى السياسي السنوي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، المعقود تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وفي القرار نفسه، شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء، بدعم من منظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية صاحبة المصلحة، على بحث السبل والوسائل الكفيلة بإدماج الرياضة في مختلف الأهداف الإنمائية في عمليات استعراض ومتابعة الأطر والخطط الإنمائية ذات الصلة.

3 - وبناءً على ذلك، يقدم هذا التقرير استعراضاً للتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المحدثة⁽¹⁾. وتتضمن خطة عمل الأمم المتحدة توصيات لتحسين التعاون الدولي على مستوى السياسات والممارسات الرامية إلى تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وتشكل إطاراً عالمياً لتشجيع وتعميم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وتتماشى خطة عمل الأمم المتحدة جيداً مع إطارين رئيسيين متفق عليهما دولياً هما: خطة عمل قازان⁽²⁾ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030⁽³⁾.

4 - ولدعم إعداد هذا التقرير، عقدت شعبة التنمية الاجتماعية الشاملة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية اجتماعاً لفريق خبراء بشأن موضوع تغيير حياة الناس من خلال الرياضة، وعُهدت إلى الفريق المهام الفنية في تنفيذ الولاية المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وبفضل سلسلة من المناقشات المنظمة، ساهم خبراء من المنظومة الرياضية بأكملها بمعارفهم ووجهات نظرهم فيما يخص اعتبار الرياضة قوة تحويلية في حياة الناس وعملاً مساعداً لتحقيق التنمية المستدامة والسلام. ووردت مساهمات إضافية من 26 دولة عضواً و 18 كياناً من الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة و 22 من سائر الجهات المعنية، شملت تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ عناصر من خطة عمل الأمم المتحدة خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير 2022 إلى شباط/فبراير 2024⁽⁴⁾.

5 - ويقدم هذا التقرير أيضاً لمحة عامة عن المنظومة الرياضية العالمية وأمثلة على الشراكات والسياسات والبرامج المتعلقة بمسألة تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وذلك استناداً إلى المساهمات

(1) يمكن الاطلاع عليها عبر الرابط: www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/11/Updated-UN-Action-Plan-on-Sport-2018.pdf

(2) يمكن الاطلاع عليها عبر الرابط: www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2019/07/KazanActionPlan.pdf

(3) يمكن الاطلاع عليها عبر الرابط: www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2019/09/WHO_GAPPA_2018-2030.pdf

(4) ورد ما مجموعه 66 مساهمة. وأرسل وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، في كانون الأول/ديسمبر 2023، مكررة شفوية إلى جميع الدول الأعضاء ومكررة إلى جميع الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة يطلب فيها تقديم مساهمات لهذا التقرير. ويمكن الاطلاع على المساهمات المقدمة عبر الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/sport-for-development-and-peace>.

الواردة من الدول الأعضاء وسائر الجهات المعنية. ويتطرق التقرير للتحديات الماثلة في خمسة من مجالات التأثير التي تحظى بالأولوية، وهي: (أ) الاندماج الاجتماعي من خلال الرياضة (الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة)؛ (ب) النشاط البدني والتربية البدنية والمشاركة المجتمعية في الرياضة (الهدفان 3 و 4 من أهداف التنمية المستدامة)؛ (ج) المساواة بين الجنسين في الرياضة ومن خلالها (الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة)؛ (د) بناء السلام ومنع الجريمة (الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة)؛ (هـ) المجتمعات المستدامة والعمل المناخي (الأهداف 11 و 12 و 13 من أهداف التنمية المستدامة). وتقدّم مجموعة من التوصيات إلى المنظومة الرياضية ومختلف أصحاب المصلحة فيها تهدف إلى تعزيز التنفيذ المتكامل لخطة عمل الأمم المتحدة، وسد الثغرات القائمة في مجالي التقييم والرصد، وضمان استمرار مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة والسلام الدائم.

ثانياً - المنظومة الرياضية العالمية

6 - إن المنظومة الرياضية العالمية معقدة وتضمّ مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، منهم الرياضيون والمدربون والأندية (من المستوى الاحترافي إلى مستوى المجتمعات المحلية)، والمنظمات الرياضية التجارية، وأماكن الرياضة، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى المسؤولين عن سلاسل الإمداد والمتفرجين والمشجعين. ويمكن لهذه المنظومة المترابطة أن تسهم إسهاماً حورياً في إذكاء الوعي بدور الرياضة في تحقيق التنمية والسلام، وفي مواهمة أهداف الرياضة مع أهداف التنمية المستدامة، وفي تشكيل ثقافة جميع المعنيين. ومع أن المنظومة الرياضية العالمية لا تحكمها مجموعة واحدة من القواعد أو اللوائح المركزية، فإن التقيد بالمبدأ الأساسي المتمثل في احترام حقوق الإنسان يرد في جميع مدونات القواعد الرياضية (من خلال قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة⁽⁵⁾ مثلاً) ويتعيّن الالتزام بالقوانين الوطنية.

7 - وللاستفادة على نحو فعال من مساهمة الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من المفيد فهم المنظومة وأصحاب المصلحة المنخرطين في الألعاب الرياضية ومن خلالها. وشجعت الجمعية العامة، في قرارها 27/77، الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، مثل الاتحادات الرياضية الدولية والجهات المنظمة للمناسبات الرياضية والأندية والرابطات والمؤسسات الرياضية والقطاع الخاص، وبخاصة الشركات التجارية المشتركة في قطاع الرياضة والتنمية، على "مواصلة وتكثيف دعمها لأعمال منظومة الأمم المتحدة المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بما في ذلك من خلال التبرعات وإقامة شراكات مبتكرة للنهوض بعملية وضع السياسات والبرامج في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام".

8 - ويعطي نموذج المنظومة الرياضية العالمية (انظر الشكل الأول)، الذي أعده مركز الرياضة وحقوق الإنسان، صورة عن المنظومة الرياضية قائمة على حقوق الإنسان و متمحورة حول الإنسان، ويبين العدد الكبير والتنوع الشديد للمنظمات والأشخاص الذين يساهمون فيها بحسب أدوارهم وقدراتهم المختلفة. ويمكن أن يساعد تحديد الجهات المعنية على تحسين فهم مساهمتها في المنظومة الرياضية العالمية على مختلف المستويات، وترابط العلاقات داخل المنظومة. ويمكن أن يساعد أيضاً على تحديد الفرص الجديدة المتاحة والتغييرات الواجب إجراؤها لتحسين مكانة البرامج والسياسات الرامية إلى تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بغية تحقيق خطة عام 2030.

(5) يمكن الاطلاع على قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالرياضة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/sport-for-development-and-peace/general-assembly>

الشكل الأول

نموذج الجهات المعنية المنخرطة في المنظومة الرياضية العالمية



المصدر: مركز الرياضة وحقوق الإنسان، "المنظومة الرياضية". متاح على الرابط: www.sporhumanrights.org/what-we-do/sports-ecosystem.

ثالثاً - التقدم المحرز والتحديات الماثلة في مجالات التأثير التي تحظى بالأولوية

ألف - الاندماج الاجتماعي من خلال الرياضة

9 - يبحث هذا الفرع في تأثير البرامج والسياسات الرامية إلى تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على تحقيق التكامل والاندماج الاجتماعيين، ويعرض للتحديات والتحديات القائمة بهذا الشأن. كما يتضمن التقرير استعراضاً للتقدم المحرز على مدى العامين الماضيين في اتخاذ المبادرات الرامية إلى تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة، وفي زيادة الاندماج والمشاركة في الأنشطة البدنية والتربية البدنية الجيدة والألعاب الرياضية على مستوى المجتمعات المحلية (الأهداف 3 و 4 و 10 من أهداف التنمية المستدامة).

10 - إن المجتمع الذي يشمل الجميع هو المجتمع الذي يكون فيه لكل فرد، بما له من حقوق وعليه من مسؤوليات، دور نشط يلعبه⁽⁶⁾. والمجتمع الذي يشمل الجميع بحيث لا يترك فيه أحد خلف الركب هو مجتمع مستقر وآمن وعادل لجميع الناس، بغض النظر عن عرقهم أو نوع جنسهم أو طبقتهم الاجتماعية أو عمرهم أو مكان وجودهم. وتشير عبارة "الرياضة للجميع"، على مستوى المجتمع المحلي أو القاعدة الشعبية، إلى الأنشطة التي تنظم وتمارس ليس فقط من أجل المنافسات الرياضية وإنما أيضاً من أجل تعزيز الفوائد الصحية والاجتماعية⁽⁷⁾.

11 - وفي التقرير الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 2024 بعنوان الأثر الاجتماعي للرياضة - تسخير إمكانات الرياضة لإحداث تحولات اجتماعية، تحلل المنظمة القيمة الاجتماعية للرياضة وتأثيرها، مستندةً في ذلك إلى مبادرات سابقة اتخذت لقياس قيمة الرياضة وأثرها. ويرد أيضاً في التقرير أن مجموع الأدلة الموجودة فيما يخص بعض المناطق تدعم بقوة الفكرة القائلة إن الاستثمار في الرياضة لتحقيق أهداف اجتماعية تنتج عنه عوائد كبيرة في مجالات مثل الصحة والتعليم وبناء السلام والاستدامة البيئية. ويذهب بعض الدراسات إلى أن العائد يفوق الاستثمار الأصلي بثلاثة أضعاف.

12 - وفي هذا الصدد، أبلغت الجهات المعنية عن إحراز تقدم في تنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي وتقليل العوائق التي تحول دون ممارسة الرياضة. وفيما يلي أمثلة على المبادرات التي نفذت خلال العامين الماضيين والتي تركز على الفئات السكانية الضعيفة، ومن ضمنها النساء والفتيات والشباب وكبار السن والشعوب الأصلية والأشخاص ذوو الإعاقة.

13 - ونفذت شعبة التنمية الاجتماعية الشاملة، بدعم من حكومة إيطاليا، مشروعاً لتعزيز الإدماج الاجتماعي للأطفال والشباب المصابين بالتوحد من خلال الرياضة في الفترة من عام 2022 إلى عام 2024 في بنما والجمهورية الدومينيكية وكوبا. ويهدف المشروع إلى تنمية مهارات المدربين الرياضيين في مجال تدريب الشباب المصابين بالتوحد على تحسين مهاراتهم في العدو والسباحة. وقد استفاد من المشروع ما يقارب مجموعه 90 مدرباً و 110 من الشباب المصابين بالتوحد.

14 - وخلال قمة التمويل المشترك التي عُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أنشأت الشبكة العالمية للمصارف الإنمائية العامة الائتلاف من أجل التنمية المستدامة من خلال الرياضة بغية مواصلة التدفقات

(6) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، 6-12 آذار/مارس 1995 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع

IV.8.96)، الفصل الرابع، الفقرة 66.

(7) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، الوثيقة CIGEPS/2019/Statutes.

المالية مع أهداف خطة عام 2030 واتفاق باريس. وفي عام 2023، وقّع الائتلاف إعلاناً مشتركاً يحدد فيه التزامه بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأعلن عن انعقاد مؤتمر القمة المعني بتسخير الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة في تموز/يوليه 2024.

15 - وحضر مؤتمر القمة المعني بتسخير الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة، الذي استضافته فرنسا واللجنة الأولمبية الدولية، أكثر من 500 مشارك، من بينهم رؤساء دول وحكومات، وقادة منظمات دولية ومصارف عامة، اتفقوا على التزامات في مجالات التعليم والتوظيف والصحة والتغذية والمساواة والإدماج والاستدامة والموروث الإيجابي الذي يخلقه المؤتمر. وأبرم اتفاق باريس بشأن دور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة بدعم من أكثر من 60 رئيس دولة وحكومة. ويتضمن الاتفاق 10 التزامات تتمحور حول أولويات مؤتمر القمة.

16 - وبالإضافة إلى ذلك، تعهدت المصارف الإنمائية العامة، وغيرها من المؤسسات التي اتحدت في ظلّ ائتلاف الاستعانة بالرياضة لتحقيق التنمية المستدامة، باستثمار 10 بلايين دولار على المستوى العالمي لغرض إنشاء هياكل أساسية لإقامة الأنشطة الرياضية على مستوى المجتمعات المحلية تراعى فيها معايير الاستدامة ولا يستثنى منها أحد، بحلول عام 2030. والتزمت الوكالة الفرنسية للتنمية بتوفير 500 مليون يورو للتنمية المستدامة في مجال الرياضة بحلول عام 2030. كما أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية عن زيادة ميزانيتها المخصصة للتضامن الأولمبي بنسبة 10 في المائة، لتصبح 650 مليون دولار للفترة الممتدة بين عامي 2025 و 2028⁽⁸⁾.

17 - ويشترك في مبادرة استهلتها الأمم المتحدة في عام 2022 بعنوان "كرة القدم في خدمة أهداف التنمية المستدامة" 282 عضواً، منهم اتحادات دولية واتحادات لكرة القدم ورابطات رياضية وطنية لكرة القدم ومنظمات من المجتمع المدني. وتحت هذه المبادرة الأوساط العالمية المعنية بكرة القدم على العمل معاً لتصبح عناصر تغيير من خلال الموامة بين رسائلها واستراتيجياتها وعملياتها مع التطلعات الواردة في أهداف التنمية المستدامة.

18 - ومنذ عام 2017، قامت المؤسسة الأولمبية للاجئين، التي أنشأتها اللجنة الأولمبية الدولية بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بوضع برامج في تسع دول، بالشراكة مع كيانات من القطاعين العام والخاص، بما فيها اللجنة الأولمبية الوطنية في قطر، ووزارة الشباب في تركيا، وشركة Airbnb والرابطة الدولية لحق الطفل في اللعب. وشارك في الألعاب الأولمبية لعام 2024 ما مجموعه 37 رياضياً يقيمون في 15 بلداً بصفتهم أعضاء في الفريق الأولمبي للاجئين.

19 - وبفضل مبادرة مشتركة بين اليونسكو وكوت ديفوار تهدف إلى تعزيز روح الوثام لتحقيق التضامن داخل الأحياء، تم حشد أكثر من 20 000 شاب وفتاة من خلال دورات لكرة القدم ودورات تثقيفية لإشاعة ثقافة السلام والتماسك الاجتماعي بين الشباب⁽⁹⁾.

20 - وفي موناكو، قامت مديريةية التعليم والشباب والرياضة، بالتعاون مع مديريةية الشؤون الثقافية وعدد من المنظمات الثقافية والشبابية والرياضية، بتنفيذ برنامج "جواز الثقافة الرياضية" (Pass' Sport Culture)

Sylvie Corbet, "World leaders pledge billions to sports and sustainability at pre-Olympics summit", (8)

.Associated Press, 25 July 2024

.UNESCO, document CIGEPS/2024/Doc.2 (9)

لتعزيز نشر الثقافة بين الشباب وأسرههم وتشجيعهم على ممارسة الرياضة خلال العطلات المدرسية، وذلك من أجل جمع الناس على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية.

21 - وقامت اللجان الأولمبية الوطنية في أوقيانوسيا، واللجنة الأولمبية الدولية، من خلال مبادرتي "الأولمبياد 365" و "التضامن الأولمبي"، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبرنامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية الذي وضعته حكومة أستراليا، بإنشاء شبكة أوقيانوسيا الرامية إلى إحداث أثر في مجالات الرياضة والمساواة والمجتمعات الشاملة للجميع، وهي شبكة من أصحاب المصلحة الذين يعملون على تمكين المزيد من النساء والفتيات والمجتمعات المحلية من جني فوائد الرياضة.

22 - وتتولى مبادرة الرياضة من أجل إنسانية واحدة، التي وضعتها الخطوط الجوية التركية بفضل الخبرة التقنية لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، دعم المشاريع الرياضية لمنظمات المجتمع المدني التي ترمي إلى تعزيز ثقافة السلام والتفاهم والتعاون.

23 - ووضع مركز الرياضة وحقوق الإنسان، بالتعاون مع حكومة سويسرا، سلسلة أدلة لدعم الهيئات الرياضية على المستوى العالمي وتمكينها من عقد التزامات قوية في مجال حقوق الإنسان.

24 - وتسعى خطة العمل الخاصة بالرياضة للفترة 2021-2025، التي وضعتها رابطة أمم جنوب شرق آسيا، إلى توجيه قطاع الرياضة في المنطقة فيما يخص تنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى تحقيق رؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025. وتهدف خطة العمل هذه إلى تعزيز الوحدة الإقليمية والقيادة الشبابية والتأسيس المجتمعي والإمكانات التي تنطوي عليه الرياضة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

25 - وتقوم خطة العمل للنهوض بالرياضة للفترة 2024-2027، التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي، بالتركيز في المقام الأول على النزاهة والقيم في الرياضة، وعلى الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والمستدامة للرياضة، وعلى المشاركة في الرياضة وفي الأنشطة البدنية الرامية إلى تحسين الصحة.

26 - وفي عام 2023، أصدرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي دليلين⁽¹⁰⁾ لمساعدة المنظمات المعنية بالأحداث الرياضية والتجارية والثقافية العالمية وأصحاب المصلحة فيها على رصد الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للأحداث التي تنظمها وقياسها وتقييمها.

27 - ونفذت منظمة السلام والرياضة، التي تتخذ من موناكو مقراً لها، بالتعاون مع تحالف دولي، مشروع صانعي السلام الذي قُدّم من خلاله التوجيه إلى عشر منظمات من المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم لتوسيع نطاق البرامج التي تستخدم الرياضة لبناء ثقافة السلام. ففي كولومبيا مثلاً، أصبح 15 شاباً "مرشدي سلام" لتنفيذ أنشطة رياضية منظمّة من أجل 200 طفل تهدف إلى تزويد هؤلاء الأطفال بمهارات وإلى تغيير مواقفهم وسلوكياتهم لكي يصبحوا جهات فاعلة في التغيير والتنمية.

(10) متاحان على الرابطين التاليين: www.oecd-ilibrary.org/docserver/c7249496-en.pdf?expires=1723650127&id=id&acname=guest&checksum=925B44A8DC217CD204C48D7C90B55F4E و www.oecd-ilibrary.org/docserver/e2062a5b-en.pdf?expires=1723650095&id=id&acname=guest&checksum=0C9B9DA36EBA5E3BB8B6BA7D0949431A.

28 - وتعكس هذه المبادرات تنوع الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة الذين يسعون في مختلف البلدان والمجالات الرياضية إلى زيادة الفرص المتاحة للفئات الضعيفة والمحرومة للمشاركة في الرياضة. ومع ذلك، لا تزال هناك تفاوتات كبيرة، ودعا بعض الخبراء إلى زيادة الاستثمارات الرامية إلى توفير المزيد من فرص المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية إلى للأشخاص ذوي الإعاقة. ومن العقبات الرئيسية التي تحول دون زيادة مشاركتهم عدم كفاية الإمكانيات المتاحة لهم للوصول إلى المرافق الرياضية، والافتقار إلى المعدات المناسبة، والتحيز والتمييز المجتمعيين، وقلة الموارد، ونقص الموظفين المدربين تدريباً مناسباً، وضعف الوعي باحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة واهتماماتهم، والثغرات التعليمية، ومحدودية الفرص المتاحة لهم للمشاركة، والاعتبارات المتعلقة بالصحة والسلامة.

29 - ولضمان تمتع جميع الأشخاص بفوائد المشاركة في الرياضة، لا بدّ من زيادة الموارد اللازمة للتغلب على العوائق البدنية والنفسية والاجتماعية والعاطفية التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة. ولتعزيز دور الرياضة بوصفها أداة للاندماج الاجتماعي، لا سيما بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، لا بدّ من وجود آليات لتعزيز التنسيق وتبادل المعارف وبناء القدرات ورصد الأثر. وإحدى هذه الآليات، التي أوصي بإنشائها في اجتماع فريق الخبراء المعني بتغيير حياة الناس من خلال الرياضة، هي مرصد أو مرفق عالمي يضمّ عدة أصحاب مصلحة ويهدف إلى دعم الجهود الرامية إلى التغلب على أوجه عدم المساواة ومظاهر التحيز النظامية التي تعيق إمكانية استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من الرياضة ومشاركتهم فيها.

باء - النشاط البدني والتربية البدنية والمشاركة المجتمعية في الرياضة

30 - يمكن أن يؤدي النشاط البدني المنتظم والتربية البدنية والمشاركة المجتمعية في الرياضة إلى الوقاية من الأمراض غير المعدية وتعزيز أساليب العيش الصحي والرفاهية في جميع مراحل الحياة. وتتضمن الأطر المعيارية والسياساتية، مثل خطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، توصيات وتوجيهات في مجال السياسات موجّهة إلى جميع البلدان بشأن اتباع نهج على نطاق المنظومة بأسرها يهدف إلى زيادة وضمان مشاركة جميع الأشخاص أياً كانت أعمارهم في نشاط بدني منتظم⁽¹¹⁾. وتبقى خطة عمل قازان، التي اعتمدت في المؤتمر الدولي للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، أداة أساسية وبالغة الأهمية لمواءمة السياسات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة مع أهداف التنمية المستدامة.

31 - ويشمل التقدم المحرز في العاميين الماضيين تعزيز رصد تنفيذ السياسات والبرامج على الصعيد العالمي وتتبعه، كما يشمل إقامة شبكات وشراكات جديدة والعمل على الاستجابة للتوصيات الواردة في خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وفيما يلي أمثلة على التقدم المحرز في هذه المجالات.

رصد الأنشطة البدنية على الصعيد العالمي

32 - على نحو ما دعت إليه خطة عمل الأمم المتحدة وخطة عمل قازان وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، ودعا إليه أيضاً تحالف عالمي بقيادة أمانة الكومنولث واليونسكو، وُضع إطار مؤشرات يُستخدم لقياس مساهمة الرياضة والتربية البدنية والنشاط البدني في تحقيق أهداف التنمية

(11) WHO, "Physical activity", متاح على الرابط التالي: www.who.int/health-topics/physical-activity#tab=tab_1.

المستدامة، ويقترن بمجموعة أساسية من المقاييس التي تساعد في تتبع التقدم المحرز على الصعيد العالمي وفي الإبلاغ عنه⁽¹²⁾.

33 - ونشرت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر عام 2024 بعنوان *المستويات العالمية لقلة النشاط البدني لدى البالغين: الخروج عن المسار الواجب سلكه حتى عام 2030* بيانات محدثة عن المستويات العالمية لقلة النشاط البدني بغية الإبلاغ عن التقدم المحرز في بلوغ الهدف العالمي الطوعي المتفق عليه والمتمثل في تحقيق انخفاض نسبي لمستويات قلة النشاط البدني بحلول عام 2030 يصل إلى 15 في المائة. ويكشف التقرير أن ثلث عدد البالغين لا يبلغ المستويات الموصى بها من النشاط البدني، مما يمثل زيادة بمقدار 5 نقاط مئوية منذ عام 2010. وتُظهر النتائج أيضًا أن بعض البلدان تحرز تقدمًا في هذا الصدد، إلا أن الناس أصبحوا أقل نشاطًا على الصعيد العالمي ومعظم البلدان حادت عن المسار الذي يُفترض أن يؤدي بفضل جهودها إلى تحقيق الهدف الواجب بلوغه في عام 2030.

34 - ووفقًا للتقرير نفسه، لا يزال هناك تفاوت بين النساء والرجال في مستويات المشاركة. وتكشف البيانات الجديدة أيضًا عن وجود ارتفاع حاد في مستوى قلة النشاط لدى البالغين الذين يبلغون 60 عامًا في معظم البلدان. وبالنظر إلى ازدياد نسبة كبار السن بين السكان وإلى الفوائد الصحية الناجمة عن ممارسة نشاط بدني منتظم طوال الحياة، يُدعى جميع أصحاب المصلحة إلى التعجيل باتخاذ إجراءات سياساتية بهذا الشأن. كما يوصي التقرير جميع البلدان بتعزيز مظاهر التعاون، لا سيما بين قطاعي الرياضة والصحة، لتنفيذ السياسات والبرامج المعروفة والفعالة على نطاق واسع من أجل تشجيع المشاركة في نشاط بدني منتظم وفي الأنشطة الرياضية الممارسة على مستوى المجتمع المحلي. وينبغي نشر نتائج التقرير على نطاق المنظومة الرياضية للاستشارة بها عند وضع السياسات.

35 - ولا يزال تحديث التقديرات العالمية بشأن مستويات النشاط البدني لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 17 سنة مهمة يجب الاضطلاع بها بشكل عاجل لدعم الرصد العالمي لخطة عمل الأمم المتحدة وخطة عمل قازان وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030. وتُظهر البيانات الحالية أن أربعة من كل خمسة أطفال من الفتيات والفتيان لا يتبعون التوصيات العالمية وبالتالي يُحرمون من الفوائد الصحية المتعددة على الصعيد الذهني والبدني والاجتماعي⁽¹³⁾. وعلاوة على ذلك، ووفقًا لتقرير صادر عن اليونسكو، لا يتلقى ثلثا طلاب المدارس الثانوية وأكثر من نصف طلاب المدارس الابتدائية الحد الأدنى من حصص التربية البدنية الذي يتراوح بين ساعتين و 3 ساعات أسبوعيًا. ولا يحضر هذه الحصص سوى ثلث الطلاب ذوي الإعاقة. ومن هذا المنطلق، حُددت خمس أولويات للدول الأعضاء هي: (أ) تنفيذ سياسات فعالة في مجال التربية البدنية؛ (ب) زيادة الاستثمار في التربية البدنية؛ (ج) تحسين مهارات مدرّسي التربية البدنية؛ (د) تعزيز الحصول على التربية البدنية على نحو منصف وشامل للجميع؛ (هـ) تحسين مناهج التربية البدنية⁽¹⁴⁾.

Emma Sherry and others, *Measuring Alignment and Intentionality of Sport Policy on the Sustainable Development Goals* (Swinburne University of Technology, 2019)

Regina Guthold and others, "Global trends in insufficient physical activity among adolescents: a pooled analysis of 298 population-based surveys with 1.6 million participants", *The Lancet Child and Adolescent Health*, vol. 4, No. 1 (November 2019)

UNESCO and Loughborough University, *The Global State of Play: Report and Recommendations on Quality Physical Education* (2024)

رصد تنفيذ السياسات على الصعيد العالمي

36 - ساهم تقرير الحالة العالمية للنشاط البدني، 2022 الذي نشرته منظمة الصحة العالمية في تعزيز الرصد العالمي لتنفيذ السياسات الوطنية الرامية إلى تعزيز وإتاحة ممارسة المزيد من النشاط البدني. وكشف التقييم عموماً أن التقدم المحرز في تنفيذ السياسات والبرامج كان شديداً البطء ومتفاوتاً بين البلدان وداخل الأقاليم، وأن الجهود المبذولة تأثرت بشدة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وأظهرت النتائج أنه أبلغ عن عدد أكبر من السياسات والبرامج في البلدان ذات الدخل المرتفع مقارنة بالبلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض، وفي بلدان أوروبا مقارنة بآسيا وأفريقيا. وخلص التقرير إلى أن هناك حاجة واضحة إلى زيادة الاستثمار وإقامة شراكات أقوى بين القطاعات وزيادة القدرات داخل القطاعات، من أجل تسريع وتيرة تنفيذ السياسات في جميع البلدان، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

37 - ومضت عملية رصد التقدم المحرز في قطاع الرياضة قدماً بفضل إصدار اليونسكو دراسة استطلاعية بعنوان "اللياقة مدى الحياة". وتهدف الدراسة، التي صدرت في أيلول/سبتمبر 2022، إلى تحديد وتقييم البيانات وأطر القياس المتاحة اليوم في مجال الرياضة، ووضع توصيات قابلة للتنفيذ. وأظهرت النتائج الأولية أن أقل من نصف الدول الأعضاء في اليونسكو لديها بيانات عن المشاركة في الرياضة يمكن الاطلاع عليها بسهولة. وتشمل بعض التحديات الرئيسية التي حددت ما يلي: نقص البيانات وتجزؤها؛ واتباع نهج انعزالية في القطاع؛ وعدم وجود منهجية متسقة دولياً لقياس مستوى المشاركة في الرياضة؛ وعدم وجود تقييمات واضحة تُظهر دور المبادرات الرياضية في دعم الأولويات الوطنية. وسيسترد بالتوصيات الواردة في الدراسة الاستطلاعية لإجراء دراسة أساسية عالمية بشأن الرياضة تُستلهم وتوسع نطاق الخبرة التي اكتسبتها اليونسكو في قياس حالة التربية البدنية في العالم من الدراسة الاستقصائية التي أجرتها في عام 2020 بشأن جودة التربية البدنية.

38 - ويمكن أن يكون لزيادة المشاركة في النشاط البدني والتربية البدنية والأنشطة الرياضية المجتمعية من خلال تنفيذ سياسات وإقامة شراكات قوية أثر إيجابي على النتائج الصحية والاجتماعية. وشهد العامان الماضيان العديد من التطورات على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، وترد أدناه أمثلة على ذلك.

39 - قامت اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمة الصحة العالمية بتجديد تعاونهما بإبرام اتفاق تعاون جديد مدته ثلاث سنوات لتلبية الاحتياجات في مجال بناء القدرات وترجمة المعارف وتوسيع نطاق المبادرات المجتمعية الفعالة⁽¹⁵⁾. وستدعم مبادرة التعاون في مجالي الأنشطة الرياضية المجتمعية والصحة، التي اتخذتها اللجنة الأولمبية الدولية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة، اتخاذ مبادرات ترمي إلى تسخير الرياضة على مستوى المجتمعات المحلية لأغراض التنمية والسلام، وتوسيع نطاق هذه المبادرات من خلال تجمعات وطنية تضم أصحاب مصلحة معنيين بمجالي الصحة والرياضة⁽¹⁶⁾.

40 - وفي عام 2023، أعلنت اليونسكو مبادرة "اللياقة مدى الحياة"، وهي مبادرة عالمية تهدف إلى تشجيع الاستثمارات الذكية في مجال الرياضة ومن خلاله لتعزيز النتائج الاجتماعية والإنمائية. وتوفّر المبادرة، التي أقرها المؤتمر الدولي للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، إطاراً

(15) منظمة الصحة العالمية، "منظمة الصحة العالمية تتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية لتحسين الصحة عن طريق الرياضة"، 16 أيار/مايو 2020.

(16) Nikolaj Gilbert, Oliver Dudfield and Fiona Bull, "Embracing community sport to promote global health", *The Lancet Diabetes and Endocrinology* (July 2024).

لتنفيذ خطة عمل قازان يشمل وضع السياسات والدعوة وبناء القدرات وتوليد المعارف وقياس الأثر. وسيدعم التحالف العالمي المتصل بمبادرة اللياقة مدى الحياة، الذي يضم شركاء من القطاعين العام والخاص، تنفيذ الأنشطة، بما فيها الأحداث وحملات الدعوة، وذلك لدعم تبادل المعارف، وبناء القدرات، ووضع إطار عالمي لمعايير الجودة ومبادئ توجيهية من أجل المساعدة في تمويل السياسات والممارسات المتعلقة بالرياضة الشاملة للجميع وإعدادها وتنفيذها وتقييمها.

41 - وأثناء انعقاد جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين في عام 2024، اعتمدت القرار المتعلق بتعزيز الصحة والرفاه من خلال الأحداث الرياضية، الذي دُعيت فيه الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى القيام بما يلي:

الاستفادة من قوة الأحداث الرياضية والبيئات الرياضية ... ومواجهة تحديات الصحة العامة الأوسع نطاقاً، مثل التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية، والأمراض غير السارية، والعنف والإصابات، وحالات الصحة النفسية، والإدمان الاجتماعي، وتحسين الرفاه الاجتماعي، من خلال التعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، مع التصدي في الوقت ذاته لمخاطر التأثير غير المشروع باتخاذ تدابير الشفافية والمساءلة ومعالجة الآثار السلبية المحتملة على صحة الإنسان.

42 - واعتمدت الجمعية العامة في عام 2024 القرار 281/78، الذي أعلنت فيه 25 أيار/مايو اليوم العالمي لكرة القدم، لأن عام 2024 يصادف الذكرى المئوية لأول بطولة دولية لكرة القدم. ويهدف الاحتفال بالأيام الوطنية إلى إتاحة الفرصة للبلدان لاستخدام الرياضة والنشاط البدني والترويج لهما.

43 - واتخذت الدول الأعضاء مبادرات تستفيد من الترابط بين التعليم والرياضة من أجل التنمية والسلام كعامل داعم لأهداف التنمية المستدامة، وتعزز التعليم الجيد، وتشجع الأطفال والشباب على ممارسة النشاط البدني. وإذا توافرت موارد كافية وأقيمت شراكات مبتكرة، يمكن للرياضة المسخرة لأغراض التنمية والسلام أن تساعد في توفير تعليم جيد كما يتضح من الأمثلة الواردة أدناه.

44 - فقد تعاونت قطر مع منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لكرة القدم لتنفيذ مشروع بطولة كأس العالم الصحية لكرة القدم في قطر في عام 2022. وانطوى المشروع على مبادرات ترمي إلى الترويج للنشاط البدني والحياة الصحية والصحة النفسية والرفاه خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم المنظمة بقطر في عام 2022، وذلك لكي تخلف البطولة موروثاً إيجابياً في مجال الصحة العامة يُستفاد منها عند تخطيط الأحداث الرياضية الكبرى واستضافتها في المستقبل.

45 - وقد أصدرت اليونسكو منشوراً بعنوان غرس القيم الرياضية في كل فصل دراسي: تلقين مبادئ الاحترام والإنصاف والشمول للطلاب في الفئة العمرية 8-12 لاستعماله من جانب المعلمين وهو عبارة عن مجموعة من الأدوات الفعالة من حيث التكلفة ترمي إلى تشجيع الطلاب على المشاركة والحركة، وتساعد المعلمين على تلقين مبادئ الاحترام والإنصاف والشمول. ومنذ عام 2022، عُممت مجموعة الأدوات في العديد من برامج التعليم الوطنية لبلدان من بينها الأرجنتين وبوتان. والهند هي آخر دولة أبدت عزمها على إدماج المجموعة في برامج تدريب المعلمين وتعميمها على المدارس في عام 2024.

46 - وأعلنت مؤسسة لوريوس المعنية باستخدام الرياضة لفعل الخير مشروعها في تنفيذ برنامج الرياضة والتعليم وسبل العيش المستدامة في أفريقيا، بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية من خلال مبادرة أولمبياد 365. وعقد أصحاب المصلحة المعنيون، من خلال البرنامج، سلسلة من المشاورات كان هدفها

تحسين فهم قيمة الأنشطة التعليمية والتدابير القائمة على الرياضة في أفريقيا. ونتيجة لذلك، استثمر مليون دولار في البرنامج الذي يزعم تنفيذه في الفترة الممتدة من عام 2024 إلى عام 2026.

47 - وتسعى استراتيجية موريشيوس للنهوض بالنشاط البدني، التي ينفذها مجلس الرياضة في موريشيوس، إلى تعزيز مشاركة جميع الأشخاص، بغض النظر عن نوع الجنس والعرق والإعاقة والعمر والعقيدة، من خلال برامج التعليم في الهواء الطلق الموجهة إلى الشباب بعد الدوام الدراسي، ومبادرات الحفاظ على صحة جيدة في مرحلة الشيخوخة، ونوادي المشي، وبرامج اللياقة البدنية لكبار السن.

48 - وعقدت فيجي وساموا شراكة مع جمعية أوقيانوسيا للرغبي تهدف إلى تصميم وتنفيذ برنامج عنوانه "Get into Rugby PLUS" يشجع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 14 سنة في 13 مدرسة على الانخراط في لعبة الرغبي. ونظم المشاركون في البرنامج أنشطة ناقشوا فيها بتدبير وتقدير نقدي قضايا مثل نوع الجنس وعلاقات القوة والعلاقات السليمة القائمة على الاحترام. وشاركت في إعداد البرنامج وتنفيذه جمعية أوقيانوسيا للرغبي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة واتحاد الرغبي في فيجي ومنظمة صندوق الطفل للرغبي واتحاد الرغبي في ساموا (لاكابي ساموا).

49 - ويعدّ التشجيع على ممارسة نشاط بدني منتظم أمراً ضرورياً لتحسين صحة الجميع ورفاههم. وتمثل التربية البدنية الجيدة ركناً أساسياً في إرساء القيم والمهارات ووسائل الاستمتاع مدى الحياة، وتوفّر الأنشطة الرياضية المجتمعية فرصاً جوهرية للأشخاص، أي كانت قدراتهم، للمشاركة على جميع المستويات. وتوفّر الأحداث الرياضية الكبرى والبرامج التي تأتي ثمرتها لها فرصاً رئيسية للتحفيز على إعداد سياسات وبرامج تسعى إلى إحداث تغيير دائم. ولكن تُبيّن الاتجاهات الحالية أن المستويات العالمية للنشاط البدني وللمشاركة في الرياضة آخذة في الانخفاض في العديد من البلدان، وأن التقدم العالمي العام نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة 3 قد حاد عن مساره. ولا تزال إتاحة المزيد من الفرص لتمكين الناس، أي كانت أعمارهم وقدراتهم، من المشاركة بصورة منتظمة في الأنشطة البدنية والتربية البدنية والأنشطة الرياضية المجتمعية مسألة ذات أولوية لتحسين ما لذلك من أثر إيجابي على الصحة والرفاه والتنمية المستدامة.

50 - ويشكّل بناء القدرات وتأمين الموارد على نحو يتيح تنفيذ برامج رياضية ودعمها لتحسين المشاركة في الأنشطة البدنية إحدى القضايا التي ينبغي أن يتناولها جميع أصحاب المصلحة في المنظومة الرياضية. وتتاح في جميع السياقات، مثل المدارس وأماكن العمل والمجتمعات المحلية، فرص للابتكار والتأثير الإيجابي بما يساعد على عكس الاتجاهات العالمية الحالية وفسح المجال أمام الجميع لممارسة الرياضة.

جيم - تحقيق المساواة بين الجنسين في الرياضة ومن خلالها

51 - وفقاً لتقرير أهداف التنمية المستدامة 2024، حاد التقدم نحو تحقيق ما يقرب من ثلاثة أرباع مؤشرات هدف التنمية المستدامة 5 عن مساره. غير أن هناك حقيقة مؤكدة هي أن مشاركة وانخراط النساء والفتيات في المجال الرياضي عامل فعال لتمكين النهوض بالمساواة بين الجنسين، وأن ذلك يمكن أن يسهم في تحقيق الغايات المحددة في إطار الهدف 5.

52 - ويشكّل أداء المرأة دوراً قيادياً داخل المنظومة الرياضية العالمية أمراً أساسياً لتحسين السياسات الخاصة بالنساء والفتيات، وقد أحرز تقدم في هذا الصدد في السنوات الأخيرة. وعلى المستوى الدولي، تمكنت اللجنة الأولمبية الدولية في عام 2022 من بلوغ التمثيل المتكافئ بين الجنسين في اللجان التابعة

لها، حيث وصل تمثيل المرأة إلى أعلى مستوى له في التاريخ مما يمثل زيادة بنسبة 100 في المائة مقارنة بعام 2013. وللحكومات دور توديه على المستوى الوطني لتعزيز الدور القيادي للمرأة في عملية صنع القرار في مجال الرياضة.

53 - والمساواة في الأجور من المؤشرات الأخرى للمساواة بين الجنسين. إلا أن الفجوة في الأجور بين الجنسين على الصعيد العالمي تصل حالياً إلى 20 في المائة تقريباً، وهذا يعني أن النساء يحصلن عادةً على أجر يساوي 80 في المائة تقريباً مما يجنيه الرجال عند أداء نفس العمل⁽¹⁷⁾. وأحرز بعض التقدم فيما يخص تقليص الفجوة القائمة في الجوائز المالية. ففي عام 2023، بلغت قيمة الجوائز المالية في بطولة كأس العالم لكرة القدم النسائية 150 مليون دولار، وهو مبلغ يمثل زيادة بنسبة 300 في المائة مقارنة بعام 2019. ولا يزال هذا المبلغ يشكّل فقط نحو ثلث القيمة البالغة 440 مليون دولار التي مُنحت للرجال في بطولة كأس العالم لكرة القدم المنظمة في قطر في عام 2022. ومن الأدلة الإضافية على استمرار أوجه عدم المساواة غياب النساء من القائمة التي نشرتها مجلة فوربس والتي تضمّ 100 رياضي ممن يتقاضون أعلى الأجور في العالم في عام 2024.

54 - إن توفير بيئات وتجارب رياضية يتوفر فيها الأمان للنساء والفتيات أمر بالغ الأهمية لمؤازرتهم وزيادة مشاركتهم. فوفقاً لرابطة اللاعبين العالميين، تبلغ نسبة الرياضيات اللواتي ذكرن أنهن وقعن ضحايا اعتداء جنسي في مرحلة الطفولة 21 في المائة، وهو ما يعادل تقريباً ضعف نسبة الرياضيين الذكور⁽¹⁸⁾. وتتعرض النساء للعنف ليس فقط في سن مبكرة، وإنما أيضاً في جميع مستويات الرياضة، على نحو ما أظهرته العديد من القضايا البارزة التي تعلقت بنخبة من اللاعبين المحترفين. وعندما تتجج رياضيات، قد يتعرضن لانتهاكات مسيئة على الإنترنت وفي وسائل الإعلام الرئيسية، وعندما يكشفن عما تعرضن له، غالباً ما يواجهن ردوداً انتقامية شديدة. وفي هذا الصدد، تسعى اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى مساعدة صانعي القرارات في الحكومات والمنظمات الرياضية على التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة، وتحسين فهم المشكلة والمساعدة على وضع وتنفيذ سياسات فعالة⁽¹⁹⁾.

55 - وأحرز تقدم في السنوات الأخيرة فيما يخص تعزيز وحماية وضمان تكافؤ الفرص ليتسنى للنساء والفتيات المشاركة في الرياضة على جميع المستويات، وترد أدناه بعض الأمثلة الإضافية على ذلك.

56 - فخلال دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024، تحقق التكافؤ بين الجنسين لأول مرة في صفوف الرياضيين الذين شاركوا في الألعاب. وبالإضافة إلى ذلك، تم وُزَع وقت البث الإذاعي بشكل متساوٍ على الأحداث الرياضية المتعلقة بالرجال والنساء خلال الساعات التي تستقطب أكبر عدد من المشاهدين، كما نُظِمّ المزيد من الأحداث الرياضية النسائية والمختلطة، ومن ثم ازداد عدد الفرص المتاحة للنساء.

57 - وتهدف خطة العمل للنهوض بالرياضة والمساواة بين الجنسين، التي وُضعت في إطار مبادرة اللياقة مدى الحياة، إلى دعم صانعي القرارات في وضع سياسات قائمة على الأدلة تتصدى للتفاوتات الجنسانية. وأعدّ خطة العمل مختلف أصحاب المصلحة في المنظومة الرياضية العالمية لتوجيه واضعي

(17) UN-Women, "Everything you need to know about pushing for pay equity", 22 February 2024

(18) World Players Association and UNI Global Union, *Census of Athlete Rights Experiences* (2021)

(19) UN-Women and UNESCO, *Tackling Violence against Women and Girls in Sport: A Handbook for Policy Makers and Sports Practitioners* (2023)

السياسات فيما يخص دعم المساواة بين الجنسين في الرياضة ومن خلالها. وتتضمن الوثيقة المعنونة "نقاط بارزة: خطة العمل للنهوض بالرياضة والمساواة بين الجنسين - مبادئ توجيهية لوضع سياسات وبرامج رياضية تحدث تحولاً في القضايا الجنسانية" أربع دعوات للعمل هي: (أ) مناصرة المساواة بين الجنسين على مستوى القيادة والإدارة وصنع القرار في المجال الرياضي؛ (ب) تنمية القدرات والهياكل الأساسية لدعم المشاركة الرياضية المنصفة للجنسين؛ (ج) الالتزام بإنهاء جميع أشكال العنف الجنساني في مجال الرياضة؛ (د) تسخير قوة الرياضة لتغيير المواقف وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

58 - وخلال بطولة كأس العالم لكرة القدم النسائية، التي استضافتها أستراليا ونيوزيلندا في عام 2023، لم يبلغ عدد الناس الذين حضروا المباريات رقماً قياسياً فحسب، وإنما اجتذب الحدث أيضاً جمهوراً عالمياً بلغ حوالى ملياري شخص، وهذا يبيّن ويؤكد تزايد شعبية المباريات الرياضية التي تشارك فيها النساء على الساحة العالمية، وتغيّر المواقف تجاهها.

59 - ومشروع Plus in All (فوائد شمل الجميع) هو مشروع مشترك بين مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي يهدف إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين في مجال الرياضة. وتستند المبادرة إلى ثلاث ركائز هي: جمع البيانات وتحليلها؛ وإنشاء مركز موارد إلكترونية؛ وإنهاء الوعي بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي.

60 - وفي كرة المضرب، انققت جميع هيئات تنظيم البطولات الأربع الكبرى (بطولة أمريكا المفتوحة للتنس، وبطولة أستراليا المفتوحة، وبطولة فرنسا المفتوحة، وبطولة ويمبلدون) على أن تكون الجوائز المالية متساوية.

61 - كما جعل اتحاد الاسكواش للمحترفين والدوري العالمي لركوب الأمواج الجوائز المالية الممنوحة للرجال والنساء متساوية القيمة.

62 - وفيجي هي أول بلد جزري في المحيط الهادئ يعدّ خطة عمل وطنية للفترة 2023-2028 ترمي إلى منع العنف ضد النساء والفتيات، مع التركيز على الوقاية، وتتسم هذه الخطة التي شارك في وضعها جميع إدارات الحكومة وهيئات المجتمع بكونها قائمة على الأدلة وقابلة للقياس وشاملة للجميع. وحددت الخطة الرياضة بوصفها أحد المجالات الرئيسية الثلاثة عشر المؤثرة فيما يتعلق بمنع العنف الجنساني.

63 - وفي عام 2024، أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية البرنامج المتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في الألعاب الأولمبية، الذي يهدف إلى استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لرصد المشاركات المسيئة التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي وحذفها تلقائياً. واستخدمت هذه التكنولوجيا لأول مرة في دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024 من أجل حماية 15 000 رياضي وضمان عدم تعرضهم للعنف على الإنترنت.

64 - وبدعم من مؤسسة "كليفورد تشانس"، أعلن مركز الرياضة وحقوق الإنسان مشروع "خارطة طريق لتحقيق الانتصاف"، الذي يهدف إلى تحسين الاستجابة لبلاغات سوء المعاملة في مجال الرياضة. وقد جرى التشاور، في إطار المشروع، مع الضحايا والناجين والمبلغين عن المخالفات في جميع أنحاء العالم لتحديد ما يجب تحسينه في مجال الرياضة عندما يتعلق الأمر بالتحقيق في الانتهاكات، والتوصل إلى أحكام وقرارات، وإشراك الأشخاص المتضررين في إيجاد حلول طويلة الأجل.

65 - وينبغي وضع سياسات ومبادرات تحترم التوازن بين الجنسين في مجال الرياضة على جميع المستويات، بغية معالجة القضايا الرئيسية وإحراز تقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في المجال

الرياضي وبلوغ الغايات المحددة في الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة. وعلى الرغم من التقدم المحرز في معالجة نقص تمثيل المرأة في مناصب صنع القرار، والعنف ضد المرأة في مجال الرياضة، ومسألة المساواة في الأجور، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي فعله. وهناك العديد من البلدان والمنظمات الرياضية على جميع المستويات التي لم تضع، أو لم تنفذ بعد، سياسات تتيح التقدم بشكل كاف في تحقيق المساواة بين الجنسين، وهذا يعني أنه لا تزال هناك فجوات قائمة من حيث الفرص المتاحة للنساء والفتيات للمشاركة بشكل كامل في الرياضة على جميع المستويات، ومن حيث الحواجز التي تحول دون ذلك. ولجميع أصحاب المصلحة دور يؤديه في الدعوة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين على نطاق المنظومة الرياضية بأكملها، وفي الاستثمار في هذه الإجراءات، وتنفيذها.

دال - المجتمعات المستدامة والعمل المناخي

66 - تساهم الرياضة في تغيير المناخ، ولكنها تتأثر أيضًا بتغير البيئة. وتتعدد أوجه تأثر الرياضة بتغير المناخ والتدهور البيئي سواء حاضرا أم مستقبلا، ومن بينها الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، وازدياد دفي الطقس في فصل الشتاء وتأثير ذلك على الرياضات الثلجية، وارتفاع درجات الحرارة في الصيف الذي يؤثر على الأداء الرياضي، وتلوث الهواء الذي يؤثر على اللاعبين والمتفرجين، وتتأثر البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على نحو غير متناسب بذلك. وحسبما جاء في تقرير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية المعنون *حالة المناخ العالمي في عام 2023*، ثبت أن عام 2023 هو العام الأشد حرارة على الإطلاق. إلا أنه يمكن الحد من ارتفاع درجات الحرارة على المدى الطويل باتخاذ إجراءات جذرية تتوافق مع التنمية المستدامة⁽²⁰⁾. ودور الرياضة في هذه العملية حيوي لأن الرياضة بمثابة عامل محفز لاتخاذ الإجراءات ودليل يبين أن إزالة الكربون، عن طريق البراهين والعمل القيادي، ليست مسألة ممكنة فحسب، بل هي مسألة ضرورية وملحة.

67 - وأحرز قطاع الرياضة تقدماً في السنوات الأخيرة فيما يخص وضع أطر للعمل ومبادرات للتعاون العالمي، كما يتضح من الأمثلة الواردة أدناه.

68 - ففي ظل إطار تسخير الرياضة للعمل المناخي وُضعت خطة للعمل المناخي في قطاع الرياضة. ووقعت الإطار مجموعة واسعة من الجهات، من ضمنها الهيئات الإدارية والرابطات والأندية والفرق التي تجتمع بشكل منتظم لتبادل أفضل الممارسات وبناء قدراتها للنهوض بأعمالها المتعلقة بالمناخ. وتهدف المبادرة، بفضل جهود أكثر من 260 جهة موقعة، إلى التصدي لتغير المناخ من خلال الاستفادة من شعبية الرياضة وتأثيرها العالمي. ففي عامي 2024 و 2025، ستركز جهود الجهات الموقعة على الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وتعزيز القدرة على الصمود في وجه آثار تغير المناخ، والاستفادة من نفوذها على الصعيد العالمي لإشراك أصحاب المصلحة في قطاع الرياضة والأوساط الرياضية في الحوار المتعلق بالمناخ ولزيادة التضامن.

69 - ويوفّر إطار الرياضة من أجل الطبيعة، مقترنا بالمبادرة المشتركة المعنونة "الرياضة من أجل الطبيعة" التي أعلن عنها في عام 2022، خطة عمل تتيح للمنظومة الرياضية تسريع وتيرة العمل المتعلق

United Nations, "António Guterres (Secretary-General) on the State of the Global Climate report (20) .launch", video message, 19 March 2024

بالطبيعة. ويضمّ الإطار أكثر من 55 من الاتحادات والرابطات والأندية الرياضية التي التزمت بحماية أنواع الكائنات والموائل المهمة وتجنب الإضرار بها، وإصلاح النظم البيئية الرئيسية، وإنشاء سلاسل إمداد مستدامة، وتثقيف الأوساط الرياضية الأوسع وإلهامها للمساعدة في التصدي لتغير المناخ.

70 - وفي جامعة لوفبرا في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، تقوم المجموعة المعنية بالبحوث في مجال الرياضة من أجل العمل المناخي والطبيعة بإجراء البحوث والتدريس في مجال الرياضة والعمل المناخي.

71 - وإدراكاً لتأثير أماكن الرياضة على الانبعاثات، يتجه العديد من الملاعب الرياضية إلى الاهتمام بخفض انبعاثات الكربون، ويزداد وعيها بالمخاطر البيئية ومراعاتها للاعتبارات البيئية⁽²¹⁾. وفيما يلي بعض الأمثلة على التقدم المحرز لإيجاد حلول مجدية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

72 - تماشياً مع جدول أعمال الأولمبياد لعام 2020، تقرّر أن تكون دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024 مسؤولة ومستدامة وشاملة للجميع، وأن تكون بصمتها الكربونية نصف البصمة الكربونية للألعاب الأولمبية السابقة. وأدرجت في خطة الموروث والاستدامة مبادرات تعويضية، مثل الاستثمار في مشاريع بيئية واجتماعية على المستوى العالمي. كما جرت مواءمة الخطة مع اتفاق باريس، وكان من المقرر استضافة 95 في المائة من الأحداث في المباني القائمة أو في هياكل مؤقتة.

73 - وأعدت اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الأوروبي لكرة القدم استراتيجيات استدامة تناولت حماية البيئة وإدارة النفايات وإعادة التدوير، فضلاً عن استدامة النقل والبناء والمشتریات. وفي إطار بطولة أمم أوروبا لعام 2024 التي أقيمت في ألمانيا، أنشأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم صندوقاً للمناخ يجوز لأندية الهواة الألمانية أن تطلب منه دعماً مالياً للاستثمار في مشاريع ترمي إلى حماية المناخ⁽²²⁾.

74 - ويعد الميدان الرياضي "كلايمت بليدج أرينا" في سياتل بواشنطن أول ملعب في العالم لديه اعتماد يؤكد خلوه تماماً من الكربون، ويستخدم الميدان الرياضي "يوهان كرويف" في أمستردام طاقة خضراء يولدها أكثر من 4 200 لوح شمسي موجود على سطحها، بالإضافة إلى عنفات ريحية وبطارية كبيرة للملعب.

75 - وإذ يشكّل خفض انبعاثات الكربون في قطاع الرياضة أمراً حيوياً بالنسبة للمنظمات الرياضية، يجب على هذه المنظمات تسخير إمكاناتها التحويلية لمكافحة تغير المناخ من خلال الاستفادة من وقعها الثقافي الواسع. وتستطيع المؤسسات الرياضية، من خلال منح المشجعين القدرة على التحرك، أن تعزز تأثيرها ليتجاوز كثيراً الجوانب التشغيلية للرياضة.

76 - وكجزء من الإطار المتعلق بتسخير الرياضة للعمل المناخي، أُجري استقصاء بعنوان "أكبر من اللعبة" هدف إلى جمع آراء 1 815 مشجعاً رياضياً في جميع أنحاء العالم. وأظهرت النتائج أن 83 في المائة من المشاركين في الاستقصاء يعتقدون أن الكيانات الرياضية المفضلة لديهم يجب أن تأخذ زمام المبادرة من خلال اغتنام الفرص المتاحة للمشاركة في المبادرات البيئية. وتؤكد التعليقات الواردة من المشجعين الطلاب المتزايد في الأوساط الرياضية على اتخاذ إجراءات متعلقة بالمناخ، وهذا يشير إلى حرص المشجعين على أن تؤدي الأندية دوراً محورياً في تعزيز العمل المناخي وتيسيره. ويوصى بأن تستحدث المنظمات الرياضية على

.Will Henshall, "How sports stadiums are going green", *Time*, 9 February 2024 (21)

Union of European Football Associations, "EURO 2024 climate fund: apply from 8 January 2024", (22) 8 January 2024

جميع المستويات قنوات تمكّنها من الاستماع إلى مشجعيها وإشراكهم في اتخاذ مبادرات في مجال العمل المناخي. وبالإضافة إلى ذلك، ولتسريع وتيرة التقدم، ينبغي للمؤسسات الرياضية تقييم سياسات الاستدامة وممارساتها بانتظام. وتوجد أدوات مفيدة، مثل الركائز المستدامة للرياضة، التي حددتها منظمة الرياضة العالمية المستدامة، والتي وضعت من خلال صهر الأطر العالمية الحالية للخروج بإطار موحد للتقييم يستند إلى سبع ركائز رئيسية هي: الشراكات والمشاركة والناس والكوكب والقوة والسمات والازدهار.

هاء - بناء السلام ومنع الجريمة

77 - على الرغم من الأدلة المتزايدة التي تبيّن قدرة الرياضة على دعم التنمية الاجتماعية، لا يُستفاد بعد من الرياضة بالقدر الكافي كأداة وقائية، حيث لا تزال معدلات العنف والجريمة عالية في جميع أنحاء العالم. والتقدم المحرز في تحقيق العديد من غايات أهداف التنمية المستدامة، بما فيها الهدف 16، ليس كافياً (انظر A/78/80-E/2023/64). ويشكل الشبان نسبة عالية من الأشخاص المتورطين في أعمال إجرامية أو أعمال عنف أو المتأثرين بها⁽²³⁾. ويؤدي عنف الشباب، الذي غالباً ما يبدأ بخطاب كراهية، إلى حالات وفاة وإصابات وإعاقات وعواقب صحية طويلة الأمد. ولا يقتصر تأثيره على الضحايا، بل يشمل أيضاً عائلاتهم وأصدقاءهم ومجتمعاتهم. وحسبما أوردته منظمة الصحة العالمية، تمثل جرائم القتل في أوساط الشباب 37 في المائة من العدد الإجمالي لجرائم القتل التي تحدث سنوياً⁽²⁴⁾.

78 - وينبغي بذل المزيد من الجهود للاستفادة من مساهمة الرياضة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة واستخدام الرياضة بوجه خاص لتهيئة مجتمعات أكثر أماناً وشمولاً وسلاماً. ويركز هذا الفرع على مختلف الجوانب التي تنطوي عليها مسألة بناء السلام ومنع الجريمة من خلال الرياضة، بما في ذلك ضرورة تعزيز اللعب النظيف في الرياضة وضرورة التصدي للتحريض على العنف والإساءة في الأوساط الرياضية واستخدام الرياضة كوسيلة مهمة لمنع التطرف العنيف.

منع الجريمة والعنف من خلال الرياضة

79 - يمكن للمجتمعات المتضررة من الأعمال الإجرامية وأعمال العنف أن تستغل الرياضة وسيلةً لتحقيق التنمية والسلام، من خلال دمج التدخلات الرياضية في استراتيجيات وبرامج منع الجريمة والعدالة الجنائية بهدف تعزيز عوامل الحماية المعروفة والتصدي لعوامل الخطر المؤدية إلى الجريمة والعنف، التي تشمل خطاب الكراهية، والتي يمكن أن تؤدي إلى التحريض على العنف والتطرف العنيف، وإلى وقوع الشباب ضحايا الجماعات الإجرامية المنظمة. وعلى العكس من ذلك، يمكن للرابطات الرياضية والأندية والرياضيين استخدام قوتهم الجامعة وقدرتهم على التواصل مع المجتمعات المحلية للتأثير بشكل إيجابي على المجتمعات والمساعدة في الوقاية من عوامل الخطر تلك.

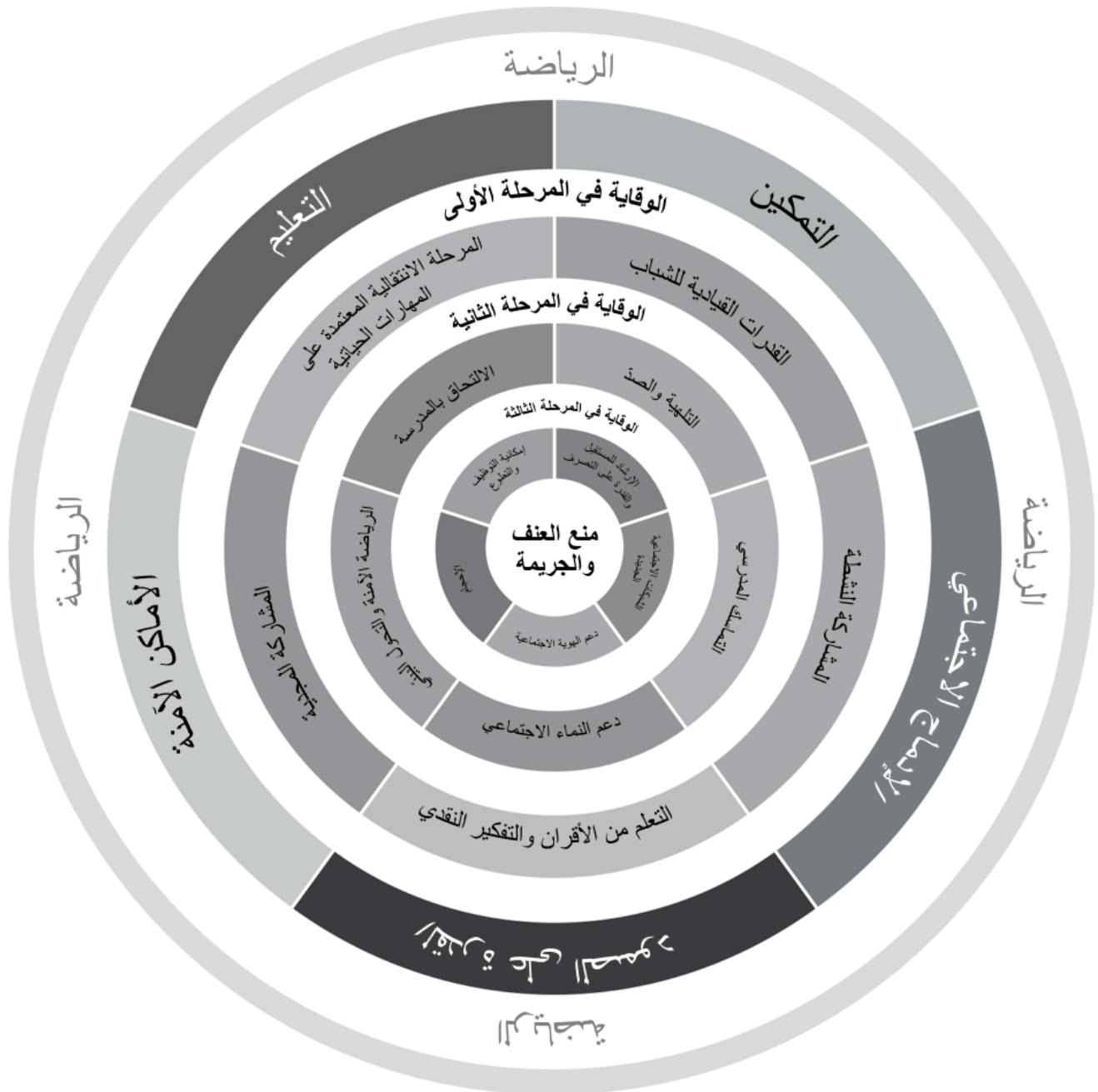
80 - ودعا الأمين العام في الموجز السياساتي الذي قدمه بعنوان "خطة جديدة للسلام" الدول الأعضاء إلى تسريع وتيرة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من أجل التصدي للدوافع الكامنة وراء العنف وانعدام الأمن. وللاستفادة من النُهج الوقائية بفعالية، يوضح الشكل الثاني كيف يمكن تسخير الرياضة في تحقيق نتائج في مجال الوقاية من العنف والجريمة في صفوف الشباب على مستويات التدخل الثلاثة.

(23) United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), *Global Study on Homicide 2023* (Vienna, 2023)

(24) منظمة الصحة العالمية، "عنف الشباب"، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023. متاح على الرابط التالي: www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/youth-violence

الشكل الثاني

استخدام الرياضة لتحقيق نتائج في مجال الوقاية من العنف والجريمة في صفوف الشباب



المصدر: United Nations Office on Drugs and Crime and International Olympic Committee, *Preventing Youth Crime and Violence through Sports: A Policy Guide* (2024).

81 - ويرد أدناه المزيد من الأمثلة على كيفية تسخير الرياضة لأغراض منع الجريمة. وعلى سبيل المثال، قدّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في إطار برنامج "الحركة بركة" 43 حدثاً لبناء القدرات والتدريب موجّهاً إلى أكثر من 1 200 موجّه ومدرب وعامل في قطاع الشباب وغيرهم من الممارسين، بشأن استخدام الرياضة كأداة للوقاية من جرائم الشباب، ودعم المكتب تدريب أكثر من 31 000 شاب على المهارات الحياتية بالاستناد إلى الرياضة في المدارس والمجتمعات المحلية، لمساعدتهم على تعزيز قدرتهم على الصمود في وجه العنف والجريمة وتعاطي المخدرات.

82 - وواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة شراكته مع اللجنة الأولمبية الدولية في إطار مبادرة مشتركة جديدة بعنوان "الرياضة من أجل محاربة الجريمة: التوعية والقدرة على الصمود والتمكين" (مبادرة "SC:ORE") استُهلّت لصالح الفئات الشبابية الضعيفة بهدف وضع أدوات جديدة⁽²⁵⁾ في هذا المجال وتعزيز الدور الذي يؤديه قطاع تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بفضل تعزيز النهج والشراكات المتعددة القطاعات. ومن الأساليب الواعدة الرامية إلى منع الجريمة تعليم الشباب المهارات الحياتية مثل التواصل الفعال والتفكير النقدي والعمل الجماعي وحل المشاكل.

83 - وفي خطة العمل، وهي خطة عمل لمكافحة خطاب الكراهية من خلال المشاركة في الرياضة، تولّى إعدادها مكتب المستشارية الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية، أقرّ بأثر الرياضة فيما يخص مكافحة خطاب الكراهية والدعوة في الوقت نفسه إلى الاحترام وشمل الجميع وبناء مجتمعات خالية من الكراهية. كما تحتوي خطة العمل على توصيات تتعلق بتوعية الجمهور والتدريب وتنفيذ خطة العمل على المستوى المحلي، بالتنسيق مع الفريق العامل المعني بالرياضة التابع للجنة العالمية للقضاء على الكراهية الذي يضم ممثلين عن الرابطة والأندية الرياضية الكبرى. وفي عام 2023، عقد نادي ليفربول لكرة القدم وفريق بوسطن ريد سوكس اجتماعات إقليمية لمناقشة مبادئ خطة النجاح.

84 - ومنذ عام 2023، دعمت اليونيسكو كوت ديفوار في تدعيم نظامها الوطني الرامي إلى مكافحة المنشطات في الرياضة، وفي وضع أول سياسة لها بشأن الأخلاقيات والقيم والنزاهة في مجال الرياضة، وهي سياسة متجذرة في مبادئ اتفاقية مكافحة المنشطات في الرياضة. ويُتاح في إطار تنفيذ السياسة بناء قدرات أصحاب المصلحة من خلال عملية تدريب واعتماد. وعزز هذا التعاون القدرة المؤسسية للبلد على مكافحة استخدام المواد والأساليب المحظورة، سواء في مجال الرياضة أم خارجه، بغية معالجة قضايا مجتمعية أعمّ.

85 - وبفضل التعاون القائم بين جامعة كوينزلاند المركزية وجهاز الشرطة في كوينزلاند، توفّر نوادي الشباب التي تجمع الشرطة والمواطنين خدمات دعم مركّزة إلى الشباب المنتمين إلى مجتمعات الشعوب الأصلية تهدف إلى صدّ جرائم الشباب وردعها بواسطة برامج مجتمعية هادفة تسعى إلى إعادة إشراك الشباب وتتضمن ألعاباً رياضية من بينها الملاكمة والجمباز وفنون القتال. ومن نتائج البرامج تحسّن الرفاه الاجتماعي والعاطفي، وزيادة الثقة في الموظفين، ومشاركة الشباب، وشعور شباب الشعوب الأصلية بالدعم.

86 - ويهدف البرنامج العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف، الذي يقوده مكتب مكافحة الإرهاب ويُنفَّذ بالشراكة مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات

United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC) and International Olympic (25) Committee, *Preventing Youth Crime and Violence through Sport: A Policy Guide* (2024).

ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة والمركز الدولي للأمن الرياضي، إلى تشجيع الدول الأعضاء على الاستفادة من قوة الرياضة لتعزيز التماسك الاجتماعي وقدرة الشباب على الصمود بغية منع التطرف العنيف. وتمّ من خلال البرنامج تقديم مساعدة تقنية إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بالحوكمة الأمنية وإدماج الرياضة في الاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى منع التطرف العنيف؛ وبمشاريع منع التطرف العنيف القائمة على الرياضة على مستوى المجتمعات المحلية؛ وبالعديد من المنتجات المعرفية، مثل المنشورات المتخصصة، بما فيها دليل لوائح السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف.

87 - وخلال استعراض استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (قرار الجمعية العامة 298/77) في عام 2023، شجعت الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والجهات الفاعلة المعنية على إشراك الشباب في الترويج للسلام والتسامح والحوار بين الأديان، من خلال الرياضة والأنشطة البدنية، من أجل الحؤول دون مشاركتهم في الأعمال الإرهابية وأعمال التطرف العنيف وتهيئهم عن ذلك.

التصدي للعنف والجريمة من خلال الرياضة

88 - تركز الرياضة الآمنة على وضع منظومة رياضية آمنة للجميع وترمي إلى القضاء على جميع أشكال العنف والمضايقة. والهدف من ذلك هو حماية جميع الرياضيين، ولا سيما الأطفال المشاركين في ألعاب رياضية، وغالباً ما يكون ذلك من خلال برامج تدريبية وإجراءات وسياسات. وتقوم العديد من الدول الأعضاء على نحو متزايد بوضع مدونات وقوانين وسياسات تساعد في القضاء على العنف والتحرش في مجال الرياضة. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك.

89 - طبقت ماليزيا مدونة الرياضة الآمنة، التي تتضمن مبادئ توجيهية بشأن السلوك المتوقع من الرياضيين والحكام والمدربين والإداريين وحتى الآباء والأمهات. وتعمل مجموعة من الشركاء، على كل مستوى من مستويات المنظومة الرياضية، على تنفيذ المدونة لضمان تعزيز النزاهة في المجال الرياضي⁽²⁶⁾. وتهدف المدونة إلى معالجة قضايا العنف والتحرش والتتمتر، بالإضافة إلى تحسين الشفافية والنزاهة.

90 - وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية عن إنشاء مراكز إقليمية للحماية في الجنوب الأفريقي وجزر المحيط الهادئ⁽²⁷⁾. واستناداً إلى المبادرات القائمة مسبقاً، ستتعاون المراكز مع منظمات محلية لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني إلى الرياضيين. وعلاوة على ذلك، ستضع المراكز، بتوجيه من فرقة العمل المعنية بالرياضة الدولية الآمنة⁽²⁸⁾، إطاراً للرياضة الدولية الآمنة.

حماية الرياضة من الفساد والجريمة

91 - من بين التهديدات التي تواجهها الرياضة المرهانات غير القانونية والتلاعب بالمباريات الرياضية. ومن بين التهديدات المتصلة بالرياضة التهديدات الشائعة في جميع المجتمعات، مثل غسيل الأموال والغش

(26) Olympic Council of Malaysia, "The OCM fully support the Safe Sport Code", 15 March 2024

(27) International Olympic Committee, "Establishment of regional safeguarding hubs in Southern Africa and the Pacific islands approved by IOC EB, groundwork laid for European safeguarding hub", 13 October 2023

(28) المرجع نفسه.

والإثراء غير المشروع والرشوة، ولكن في قطاع الرياضة تنتشأ في السياقات المرتبطة بنقل الرياضيين وإدارة المنظمات الرياضية وتنظيم الأحداث الرياضية. ويزداد الأثر السلبي لتلك التهديدات بمعدلات كبيرة عندما تستغلها جماعات الجريمة المنظمة العاملة على المستوى المحلي والوطني وعبر الوطني.

92 - ووضع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة البرنامج المتعلق بحماية الرياضة من الفساد والجريمة لدعم الحكومات والمنظمات الرياضية في تحسين فهم الأمور وتعزيز القدرات ومظاهر التآزر اللازمة لمنع الفساد والجريمة وكشفهما والتحقيق فيهما ومعاقبة المتورطين فيهما⁽²⁹⁾. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام المكتب بتنظيم أو دعم 42 نشاطاً على الأصعد الوطني والإقليمي والدولي، تشمل أنشطة للتوعية وبناء القدرات استفاد منها أكثر من 1 000 مشارك من أكثر من 90 بلداً.

93 - وفي ضوء التحديات التي يواجهها هذا القطاع، يتعين على الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية في المنظومة الرياضية العالمية إجراء تغييرات سياساتية للنهوض بقدرة الرياضة على بناء السلام. وفي سياق إعداد تدابير فعالة لجرائم محددة عبر وطنية ولأعمال الفساد، يشكل تعزيز تنمية القدرات المتخصصة واستحداث جهات اتصال أمراً أساسياً.

94 - إن اتباع نهج وقائي لبناء السلام من خلال سياسات ومبادرات ترمي إلى تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام يمكن أن يعالج الأسباب الجذرية للجريمة والعنف. ومن خلال اتباع نهج وقائي يركز على الشباب، يمكن للسياسات الرامية إلى تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام أن تسعى إلى معالجة التفاوتات الاجتماعية من جذورها، وهذا يفضي إلى تعزيز التماسك الاجتماعي.

95 - ولكي تكون الرياضة أداة فعالة للنهوض بالتنمية الاجتماعية والرفاه، لا بدّ من ضمان حماية الشباب في الأوساط الرياضية. وينبغي دائماً اتباع نهج آمن يحرص على "عدم الإضرار" بأحد. واتباع هذا النهج مهمّ بوجه خاص في إطار منع تورّط الشباب في أعمال عنف وأعمال إجرامية، نظراً إلى أن العديد من المشاركين قد يكونون ضعفاء بشكل خاص أو ربّما مروا بتجارب سلبية في مرحلة الطفولة. ويجب تحديد جميع الجوانب البرنامجية باتباع نهج مراعى للصدمات النفسية وبالاستناد إلى سياسات وممارسات واضحة ومُحكمة لحماية الطفل.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

96 - شهد العامان الماضيان، كما يبيّن هذا التقرير، المزيد من المبادرات والشراكات التي أقيمت من أجل تعزيز مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية والسلام. ومع أن المبادرات المذكورة في هذا التقرير تُظهر التقدم المحرز على الأصعد العالمي والإقليمي والوطني في المجالات الأساسية لخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، يمكن، بل ينبغي، بذل المزيد من الجهود. ومع ذلك، ورغم أهمية زيادة حجم وتأثير هذه الجهود على نطاق المنظومة الرياضية العالمية برمتها، من الضروري أيضاً تعزيز الاتساق والتكامل في تنفيذ الأنشطة التي تجربها مختلف الجهات الفاعلة. ويمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تؤدي دوراً حاسماً في هذا الصدد من خلال تعزيز السياسات والمعايير التي تزيد الإدماج والمساواة وتسخر قوة الرياضة للنهوض بالتنمية والسلام.

(29) UNODC, "Safeguarding sport from corruption and economic crime".

97 - وفي ضوء التحديات المحددة على نطاق المنظومة الرياضية بأكملها وبالنظر أيضا إلى التحديات المذكورة آنفا، ترد أدناه بعض التوصيات الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظومة الرياضية العالمية. وسيطلب تنفيذ هذه التوصيات بشكل فعال أن تبذل مختلف الجهات المعنية جهداً جماعياً.

98 - وتُقدم التوصيات التالية إلى منظومة الأمم المتحدة كي تنظر فيها:

(أ) تحديث خطة عمل الأمم المتحدة لعام 2018 بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بسبل منها ما يلي:

'1' تحديد الفرص المتاحة للابتكار والتوسع على نطاق المنظومة الرياضية بأكملها وتحليلها على نحو شامل؛

'2' وضع إطار لتقديم التقارير بشأن تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة حتى عام 2030 وإيجاد آلية لرصده؛

(ب) تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل المعارف داخل المنظومة الرياضية العالمية وعبرها على جميع المستويات، بما في ذلك تعزيز الدور القيادي والتنسيقي لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والفريق المشترك بين الوكالات المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

99 - وتُقدم التوصيات التالية إلى الدول الأعضاء والمنظومة الرياضية العالمية لكي تنظر فيها:

(أ) تعبئة الموارد لتعزيز قدرة الأمانة العامة للأمم المتحدة على القيام بما يلي:

'1' دعم تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة ورصدها بشكل منسق على نطاق منظومة الأمم المتحدة؛

'2' تعزيز التوجيه المعياري والسياساتي بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام؛

'3' زيادة الأدلة الموجودة التي تبيّن أثر الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال رصد السياسات والبرامج وتقييمها باستخدام أساليب كمية وبيانات مصنفة؛

(ب) تشجيع الدول ودعمها على الالتزام بالمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان: تنفيذ إطار الأمم المتحدة المعنون "الحماية والاحترام والانتصاف"، بما في ذلك من خلال القيام بما يلي:

'1' مراجعة سياسة حقوق الإنسان والمساعدة في تنفيذها وتعزيزها؛

'2' إنشاء آليات طوعية لضمان بذل العناية الواجبة فيما يتعلق بعملية الرصد والتقييم؛

'3' تعزيز ودعم الإجراءات الواجب اتخاذها استجابةً للنتائج المستخلصة بغية منع انتهاك الحقوق والحد منه والتصدي له وعرض الدروس المستفادة؛

(ج) إجراء استعراض سريع للجهات المعنية من أجل تقييم الاحتياجات والفرص فيما يخص تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الشمول في مجال الرياضة، بما في ذلك من خلال القيام بما يلي:

'1' إجراء تحليل استطلاعي للمساهمة التي يمكن أن يقدمها مرصد عالمي للرياضة والإعاقة؛

٢' تعزيز التنسيق وتبادل المعارف والبحث وبناء القدرات فيما يخص تحقيق التكامل والإدماج الاجتماعيين من خلال الرياضة؛

(د) الدعوة إلى زيادة الاستثمارات وحشدها بفضل مصادر تمويل مستدامة، من أجل تنفيذ البرامج والسياسات الرامية إلى تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، مع التركيز على تنفيذ وتقييم البرامج المجتمعية؛

(هـ) إعداد وتوفير موارد تدريب لتعزيز القدرات داخل المنظومة الرياضية، بما في ذلك من أجل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الاجتماعية وشبكات المتطوعين التي تدعم مبادرات الإدماج وتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في المجتمعات المحلية.